

السيد الحكيم.. علاقة طردية بين القوة والمعرفة



في المحاضرة الرمضانية السابعة عشرة 17/4/2023، واصل السيد عمار الحكيم رئيس تيار الحكمة الوطني حديثه عن رسالة الحقوق لإمامنا زين العابدين علي بن الحسين "عليه السلام" حيث استعرض الحق السابع وهو حق اليد، وقال أن لليد معنى حقيقي أحيانا ومعنى مجازي أحيانا أخرى ومعنى كنائي أحيانا ثالثة، وانتهى من التفصيل في المعنيين الحقيقي والمجازي ووصل إلى المعنى الكنائي وقال في هذه المحاضرة أن القوة والهيمنة والسيطرة والتأثير تمثل المصداق الثالث للمعنى الكنائي لليد، مشيرا إلى أن نزعة القوة والهيمنة والتأثير سلوك فطري عند كل إنسان، ويعمل جاهدا للبحث عن الآليات والوسائل التي تزيد من مساحة تأثيره وهيمنته.

سماحته أشار أيضا إلى العلاقة الطردية بين القوة والمعرفة واستكشاف الأشياء موضحا أن الإنسان كلما زادت معرفته زادت مداركه و تعرف على آليات تزيد قوته ومساحة تأثيره ونفوذه، مؤكدا أن مساحة التأثير والقوة لا حدود لها سلبا أو إيجابا .

سماحته بيّن أنواع القوة ومنها القوة المحسوسة كقوة البدن والإمكانات الجسدية و قوة الأدوات التي يمتلكها الإنسان فهناك مفاضلة بين الأشياء على أساس دورها في تعزيز قوة الفرد. و منها القوة الروحية و قوة التأثير الاجتماعي مبينا أيضا أنه يتفرع عن القوة حب الإستقلال والإعتداد بالذات والثقة بالنفس و الرغبة في التطور، مشيرا إلى أن الشعور بالعجز أحد أهم محفزات الحصول على القوة أو تطويرها، كما بيّن أهمية إدراك القوة الخارجية و إدراك عجزنا عن تحقيق أمر ما إضافة إلى إدراك حاجتنا لهذه القوة لتحقيق ما نصبو إليه.